

خطورة الإيمان | الحلقة (40) | #حصائد_ألسنتهم | د . أحمد

جلال

أحمد جلال

حافظ على النعم التي فيه. وامنع جوارحك كلها مهما هموم زادت و عالحرامي يوصل لها من حسابات الوي لما الامل يا رد عالي عتاب من سيدنا نوح عليه الصلاة والسلام لامتته. التي كانت لا توقر ربها عز وجل ولا تقدره حق قدره - [00:00:00](#)

العتاب ده محتاجين نقوله لكثير من الناس التي بتتلاعب في كثير من الاوقات بالايمان التي هي ما وضعت اصلا في الشريعة الا لتعظيم الله سبحانه وتعالى ناس ما قدرت الله عز وجل حق قدره - [00:00:58](#)

واصبح التلاعب بالايمان عندها شيء عادي جدا يقول ابو سعيد الخضري رضي الله عنه مر اعرابي بشاة فقال لصاحبها تبيعها بثلاثة دراهم؟ قال لا والله. ثم باعها بعد ما حلف بالله - [00:01:14](#)

ثم باعها فاستنكر ابو سعيد ذلك ثم توجه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم باع اخرته بدنياه علشان حلف بالله وهو كاذب - [00:01:35](#)

صدق سيدنا عمر بن عبدالعزيز رحمه الله رحمة واسعة. حين قال لجلسائه اخبروني باحقق الناس قالوا احقق الناس رجل باع اخرته بدنياه اصبح من الظواهر الواضحة جدا في مجتمعاتنا والناس بالايمان وعدم حفظ الايمان واصبح اليمين على لسان الناس على كل صغيرة وكبيرة - [00:01:52](#)

ودي اخطاء كبيرة يقع فيها كثير من الناس. حلقتنا النهاردة متعلقة بالايمان. والاطعاء التي يقع فيها كثير من الناس وازاي الانسان منا لابد انه يكون واضح في قلبه تعظيم الله وتقدير الله تبارك وتعالى حق قدره - [00:02:18](#)

اللي بيعظم ربنا هو اللي بيعظم فعلا حق الايمان تعالوا في حلقتنا نتعرف على الايمان وبعض الاخطاء التي يقع فيها كثير من الناس في زماننا بقصد او بغير قسط تشهد ايديك وتنعسي تشهد عينيك شفت رأيك - [00:02:36](#)

الايمان الكاذبة ربنا سبحانه وتعالى حذر منها في آيات كثيرة من القرآن ويمكن من اشد الايات دي المتعبة جدا لقلب الانسان قول الله سبحانه وتعالى في سورة النحل بسم الله الرحمن الرحيم - [00:03:00](#)

ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم ستزل قدم بعد ثبوتها وتذوق السوء بما صدقتم عن سبيل الله الامام البغوي رحمه الله يقول ولا تتخذوا ايمانكم دخلا اي خديعة وفسادا بينكم. فتغرون الناس بها. فيسكن الناس - [00:03:16](#)

الى ايمانكم ويؤمنون ثم تنقضوا هذه الايمان بعد ذلك ثم قال رحمه الله فتزل قدم بعد ثبوتها معناها اي فتهلك بعد ان كنتم امنين والعرب تقول لكل مبتلى بعد عافية او ساقط في ورطة بعد سلامة زلت قدمه. فمممكن تكون الايمان الكاذبة - [00:03:42](#)

اللي الانسان حلفها هي سبب لزوال العافية ونزول الورطات. سبب لزوال الامن والامان ونزول الهلاك والعياذ بالله الامام الوحيد رحمه الله في كتابه الوجيز يقول تزل قدم بعد ثبوتها معناها تزل عن الايمان بعد معرفة الله - [00:04:08](#)

عز وجل. فمممكن الانسان يفقد ايمانه وهواه بسبب يمين كاذبة لم يعظم فيها ربه ومولاه والامام ابن كثير رحمه الله يعلق على هذه الاية فيقول ثم حذر تبارك وتعالى عباده عن اتخاذ الايمان دخلا اي خديعة - [00:04:30](#)

ومكرا لئلا تزل قدم بعد ثبوتها مثل لمن كان على الاستقامة فحاد عنها وزل عن طريق الهدى بسبب الايمان الكاذبة. فالايمان الكاذبة سبب من الاسباب التي بها العبد يزل عن طريق الهداية. ينتكس والعياذ بالله - [00:04:49](#)

الامام الذهبي رحمه الله في كتابه الكبائر خلل كبير رقم خمسة وعشرين اليمين الغموس. وصدرها هذه الكبيرة بقول الله عز وجل
بسم الله الرحمن الرحيم. ان الذين يشتركون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا - [00:05:10](#)
اولئك لا خلاق لهم في الآخرة. ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم متخيلين كمية العقوبات اولئك لا
خلاق لهم في الآخرة. لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم - [00:05:28](#)
الخمس عقوبات على الناس التي استهانت بالايمان وبدأت تحلف وهي تعلم انها كاذبة. ويذكر الامام الواحدي رحمه الله ان هذه الآية
نزلت في رجلين اختصما الى النبي صلى الله عليه وسلم في امر كان بينهما. فهم المدعى عليه ان - [00:05:48](#)
احلف فانزل الله هذه الآية فنكل المدعى عليه عن اليمين واقر للمدعي بحقه. سبحان الله خاف من الآية. اليمين الغموس اليمين
الكاذبة كما يقول الذهبي رحمه الله وهي التي يتعمد صاحبها الكذب - [00:06:08](#)
وسميت غموسا لانها تغمس الحالف في الائم. وقيل تغمسه في نار جهنم والعياذ بالله والنبي صلى الله عليه وسلم ذكر لنا كمية
احاديث يحذر بها الناس التي بتلاعب بالايمان. فقال صلى الله عليه وسلم من - [00:06:28](#)
قطع رحما او حلف على يمين فاجرة رأى وباله قبل ان يموت. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث عبدالله بن انيس ان
من اكبر الكبائر الشرك بالله وعقوق الوالدين واليمين الغموس. ثم قال صلى الله عليه وسلم ومن حلف على - [00:06:46](#)
يمين كاذبة فادخل فيها مثل جناح بعوضة. حلف يمين كاذبة علشان ياخذ من مال اخوه جناح بعوضة لا يساوي شيء الا جعلت نكتة
سوداء في قلبه الى يوم القيامة. قلبه يسود الى قيام القيامة لا يغيره شيء - [00:07:06](#)
عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين مصبورة كاذبا متعمدا ليقصص قطع بها
مال اخيه المسلم فليتبوأ مقعده من النار - [00:07:26](#)
ومن اخطر الاحاديث التي يحذر فيها النبي صلى الله عليه وسلم طائفة من الناس. تحلف كثير البائع البياعين التي موجودين في
الاسواق وفي المحلات والله واقفة علي بكزا والله كذا. النبي يحذره ويقول له الحلف منفقة للسلعة - [00:07:51](#)
او ممكن يصدقك بس صدقني هي ممحقة للبركة كما قال صلى الله عليه وسلم. بل قال صلى الله عليه وسلم اليمين تدع الديار بلاقع.
وبلاقع معناها ان التي حلف يهلك ويموت. او معناها ان البيوت تصبح بيوت خراب - [00:08:09](#)
والعياذ بالله علشان كده لازم نحذر من الايمان الكاذبة ان الانسان ما يستسهلش في يوم من الايام انه يحلف وهو كاذب من الصور
المتعلقة بالتلاعب بالايمان التي موجودة في زمانا ان الانسان يحلف وهو يحلف على نيته مش على نية المستحلف. والذي في -
[00:08:29](#)
يوم من الايام بيسألني يا ابني انت زاكرت وانا ما زاكرتش. فقل له والله انا زاكرت اول امبارح والذي بيسألني عن مذاكرة النهاردة
الكلام ده غلط وده من التلاعب بالايمان - [00:08:51](#)
والنبي قال لنا في الحديث اليمين على نية المستحلف. والدك بيحلفك انت زاكرت النهاردة يبقى انت تحلف على النهاردة. مش تحلف
على اول امبارح والدك بيقول لك انت عملت كذا؟ والله عملتها. من قيمة كم يوم. هو بيسألك النهاردة. وقال صلى الله عليه وسلم
اليمين على ما - [00:09:03](#)
تصدقك صاحبك من الامور ايضا المتعلقة بالتلاعب بالايمان الناس التي بتحلف على معصية بيحلفوا على معصية الله والنبي صلى الله
عليه وسلم حذر من هذا. يقول لوالدته بعد ما تقول له يا ابني قم صل يقول لها طب والله ما انا مصلي - [00:09:24](#)
او التي في يوم من الايام عافاني الله واياكم يقول لزوجته والله ما انت راحة لابوك والنبي صلى الله عليه وسلم حذر من كل هذه
الامور. الايمان التي بيتم فيها - [00:09:44](#)
ترك حق او وقوع في معصية يقول النبي صلى الله عليه وسلم ومن حلف على معصية فلا يمين له. ومن حلف على قطيعة رحم فلا
يمين له وقال صلى الله عليه وسلم كما في حديث عائشة من حلف في قطيعة رحم او فيما لا يصلح فبره الا يتم ما حلف عليه -
[00:09:55](#)

انك ما تتمش اللي انت حلفت عليه. وفي رواية تفسر اكثر ايه الواجب على الانسان اللي حلف على معصية او حلف على ترك طاعة قال صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين اللي قال لزوجته والله ما انت راحة لاهلك. فالنبي يقول من حلف على يمين فرأى غيرها - [00:10:19](#)

خيرا منها الخير ان هي تصل الرحم. قال صلى الله عليه وسلم فليأت الذي هو خير وليكفر عن يمينه. يقول لزوجته روعي لاهلك ويكفر عن هذا اليمين. والله ما انا مصلي يكفر عن يمينه ويصلي ويحافظ على صلاته - [00:10:39](#)
بجوارحي واعمل صالحات اه اه من الامور ايضا اللي فيها التلاعب بالايمان حلف الانسان بغير الله سبحانه وتعالى. والنبي حذرني من هذه الصورة يقول ابن عمر قال النبي صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله فقد اشرك. والنعمة والامانة بالامانة. والنبي - [00:10:59](#)
صلى الله عليه وسلم يقول من حلف بالامانة فليس منا. ورحمة ابويا كل هذه ايمان لا تجوز اصلا. لان النبي صلى الله عليه وسلم هذا ان نحلف بغير الله سبحانه وتعالى - [00:11:29](#)

كان صلى الله عليه وسلم يقول لا تحلفوا بابائكم من حلف بالله فليصدق ومن حلف له بالله فليرضى. والنبي صلى الله عليه وسلم قال احلفوا بالله وبروا واصدقوا فان الله يكره ان يحلف بغيره - [00:11:43](#)

اخر صورة معنا من الصور المتعلقة بالتلاعب بالايمان هي كثرة الايمان اللي بيحلف على عمال على بطال اللي بيحلف على الصغيرة والكبيرة على اي حاجة هو بيحلف. حتى ولو كان صادقا - [00:12:01](#)

ربنا نهانا عن كده. فقال سبحانه وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم. ولا تطع كل حلاف مهين وقال بسم الله الرحمن الرحيم. ولا تجعلوا الله عرضة لايامانكم ربنا سبحانه وتعالى لفظ الجلالة ده اسم عظيم. ما ينفعش الانسان منا يفضل يحلف بالله سبحانه وتعالى. والا من اعتاد لسانه على - [00:12:15](#)

الحلف بالله تبارك وتعالى كثيرا وقعت جوارحه فيما حلف عليه للاسف. حلف والله ما انا عامل كذا. وهو صادق وخلص ناوي انه ما يعملش كذا. ولكن نظرا لكثرة الحلف نزعته مهابة اليمين من قلبه. فاصبح من السهل اليسير عليه انه زي ما اكثر من الايمان -

[00:12:39](#)

يكثر من الحنث في هذه الايمان الحلف بالله امر عظيم والانسان المؤمن هو الذي تراه دائما لا يحلف الا للضرورة واذا حلف اجتهد ان يبر هذا اليمين. واما والعياذ بالله من ضعف ايمانه فمن السهل اليسير عليه - [00:12:59](#)

ان يحلف على كل صغير وكبير صادقا او كاذبا ليه الدنيا والدرة مع اللي زي ما سمعنا دي خطورة التلاعب بالايمان اللي في كثير من الاوقات بتؤدي الى ان يطرد العبد منا من رحمة الله سبحانه وتعالى - [00:13:21](#)

وعلشان الانسان منا لا يتعرض لغضب الله ولا لسخط الله سبحانه وتعالى اصبح من الواجب علينا ان احنا نمثل لعدة اوامر واحد ان يحفظ كل انسان منا يمينه بسم الله الرحمن الرحيم - [00:13:51](#)

واحفظوا ايمانكم اتنين من كان منا حالفا فليحلف بالله تبارك وتعالى او ليسكت. ثلاثة ان يتجنب التاجر الايمان اثناء البيع والشراء لان كثرة الايمان الكاذبة عند البيع والشراء هي سبب لمحق البركة - [00:14:06](#)

والعياذ بالله ان يدخل الانسان في قول النبي صلى الله عليه وسلم من اقتطع مال امرئ مسلم بغير وجه حق اربعة من حلف على معصية فلا يمين له خمسة اذا حلف الانسان منا على طاعة الا يفعلها فينبغي عليه ان يكفر عن يمينه وليفعل هذه الطاعة - [00:14:27](#)

سته لا يحلف الانسان منا ابدا على قطيعة رحم او على فعل منكر بسم الله الرحمن الرحيم ولا تجعلوا الله عرضة لايامانكم ان تبروا وتصلحوا بين الله وحافظ على النعم اللي فيه. وامنع جوارحك كلها - [00:14:51](#)

فاهمة الهموم زادت اوعى الحرامي يوصل لها من حساب تنوي. لما الاعمال يرد عالي تحكي كتابك وتلاقيه. مليان معاصي وسيئة. تشهد بايديكم انتم نصيب. تشهد عينيك شفتوا رأيك. رجلي انطقنا رب المخلوقات يا رب - [00:15:54](#)

للدنيا واندم على اللي فات تسجد بجوارحي وعامل صالحات ما تشيلش يا عم ده ربنا دايمنا قريب منا عالم بخوف خفنا وضعفنا واللي احنا فيه بس انت من غفلتك واعمل حسابي وما اخرتك نور بي - [00:16:44](#)

سكتك وارجع الي وارجع الي تشهد ايديكم انتم راسي. تشهد عيني شفتهم رأيي رجلك طول واحدة ومشيت انطقنا المخلوق يا رب

قال لي للدنيا واندما اسجد وصلي واعمل ايه بجوارحي واعمل - [00:17:54](#)

صالحات - [00:18:44](#)